رياض الصالحين للنووي

# شرح رياض الصالحين - باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم 21

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:04

في باب زيارة اهل الخير وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا. وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك. حديث صحيح رواه ابو - 00:00:24

داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال اذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي او استأذنت اي طلبت منه الاذن فاذن لي وقال - 00:00:44

لا تنسنا يا اخي من دعائك. او لا تنسنا يا اخي تصغير اخ وهذا التصغير المقصود به التقريب والتودد لا تنسنا يا اخي من دعائك. وفي لفظ اشركنا في دعائك. اي اجعلني شريكا معك في - 00:01:04

ما تدعو به الله عز وجل. فقال لي كلمة ما ما يسرني بها الدنيا. فقال كلمة هذه الكلمة يحتمل انها قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تنسنا يا اخي من دعائك ويحتمل انه انه قال غيرها ولكن عمر ترك ذلك من باب - 00:01:24

ترك التفاخر ما يسر ما يسرني انا بها الدنيا يعني انها تساوي عندي الدنيا. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا مشروعية استئذان الانسان ممن هو اكبر منه واعظم منه. ولا سيما من له - 00:01:44

به كاستئذان الطالب من شيخه او التلميذ من شيخه او من والديه ونحو ذلك. وفيه ايضا دليل على مشروعية العمرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور - 00:02:04

ليس له جزاء الا الجنة. لكن يكره للانسان ان يوالي بين العمر. ولهذا قال شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله تكره الموالاة بين العمر باتفاق السلف. واستدل به بعض العلماء بهذا الحديث - 00:02:24

حديث على مشروعية طلب الدعاء من الغير. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك. ولكن هذا الحديث فيه ضعف. واذا كان ضعيفا فانه لا يصح ان يكون دليلا - 00:02:44

واعلم ان طلب الدعاء من الغير ينقسم الى اقسام. القسم الاول ان يطلب الدعاء من لامر عام للمسلمين. كما لو قال لشخص ادع الله تعالى ان ينصر الاسلام والمسلمين. او ادعوا الله تعالى - 00:03:04

ان ينصر البلد الفلاني ونحو ذلك فهذا لا بأس به. وقد جاءت السنة بنحوه. ففي الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاموال - 00:03:26

وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا. وفي رواية فادعوا الله ان يغيثنا. في اخر الحديث قال انس قال انس فما والله في السماء من سحاب ولا قزع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:03:46

اللهم اغثنا فما نزل من المنبر الا والمطر يتحاذر من لحيته عليه الصلاة والسلام. القسم الثاني ان يطلب الدعاء من الغير للغير. كما لو

قال لغيره ادعوا الله لفلان بالشفاء. لانه مريض او ادع الله تعالى - 00:04:06
فلان بالهداية لانه ضال ونحو ذلك فهذا لا بأس به. لانه ليس فيه منة بالنسبة له. القسم الثالث ان اطلب الدعاء من الغير لنفع الغير. كما لو قال لفلان ادع الله لي ويقصد من ذلك ان ينفع هذا المسؤول - 00:04:26
الذي طلب منه الدعاء لكونه بعيدا عن الدعاء. فاذا طلب من الغير ان يدعو الله تعالى له لاجل ان ينفع مع هذا المدعو فهذا لا بأس به لانه قصد حسن - 00:04:46
القسم الرابع ان يطلب الدعاء من الغير لنفسه. ويقصد بذلك نفع نفسه ونفع المسؤول. فهذا ايضا لا بأس به وذلك لان الغير لان الغير اذا دعا لك قال له الملك امين ولك بمثله. فاذا قلت لشخص ادع الله - 00:05:02
علي وقصدت ان تنفع نفسك بهذا الدعاء. وقصدت ايضا ان تنفع هذا الداعي الذي سألته. لان الملك يقول له فهذا لا بأس به لما فيه من المصلحة. القسم الخامس ان يطلب الدعاء من الغير لنفع نفسه فقط - 00:05:22
يعني يقول ادعوا الله لي ويريدوا محض نفع نفسه فقط. فقد نص شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على ان هذا من مسألة المذمومة ومن المسألة المرجوحة. وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الا يسألوا الناس شيئا - 00:05:42
وقد ذكر ابن رجب رحمه الله ان طلب الدعاء من الغير بهذا القصد كرهه كثير من السلف. والحاصل ان الانسان اذا طلب الدعاء من الغير لينفع نفسه وينفع الغير فهذا لا بأس به. فتنوي ان تنفع - 00:06:02
نفسك وتنوي ان تنفع هذا الغير بما فيه من المصلحة. لانه يحصل له تأمين الملك ويقول لك بمثله ويحصل ايضا التقرب الى الله عز وجل بهذا الدعاء. وربما كان بعيدا عن الدعاء فكان طلبك له حثا له على - 00:06:22
الاقبال على الله تعالى. اما اذا لم يكن هذا هذا هو القصد. فان تركه اولى لما يترتب على طلب بالدعاء من الغير اذا قصد محض اثنى محض نفع نفسه مفاسد. منها اولا ان الانسان يترك المشروع - 00:06:42
المأمور فان المشروع ان تتضرع الى الله تعالى وان تدعوه بنفسك. والله تعالى لم يجعل بينك وبينه حجابا فقد قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقال عز وجل وقال ربكم - 00:07:02
هم ادعوني استجب لكم. والدعاء من اعظم العبادة ومن اجل العبادة بل هو مخ العبادة. وقد قال الله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين. ثانيا من المفاسد ان الانسان ربما اتكل على هذا الذي طلب منه الدعاء - 00:07:22
وصار اكبر همه هل دعا له او لا؟ فيدع المشروع الذي هو ان يتوجه الى الله عز وجل بالدعاء وصار همه هل ان فلانا دعا له او لم يدعوا له؟ ثالثا انه قد يحصل فيه شيء من المنة من هذا المطلوب ومن - 00:07:42
ان هذا المسؤول ولا سيما مع تكرار ذلك. بحيث انه كلما لقيه قال ادعوا الله لي. فقد يظن عليه بذلك والانسان مطالب بدفع المنة والمنامة والمذمة عن نفسه. ولهذا قال الشاعر - 00:08:02
لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله وبنيته يا ادم حين يسأل يغضب. رابعا من المفاسد ان المسؤول الذي طلب منه الدعاء ربما - 00:08:22
تعاظم في نفسه وافتخر في نفسه وقال انا من انا فلولا اني من الصالحين ولولا اني ممن ترجى اجابتي دعوته ما سألني الناس الدعاء وهذه مفسدة عظيمة. فالمشروع للانسان ان يحرص على اللجوء - 00:08:42
الله عز وجل بالدعاء ولن تجد اخلص لنفسك من نفسك في الدعاء. الناس مهما طلبت منهم لن تجد منهم اخلاص في في الدعاء لك كاخلاصك لنفسك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:02